



رقم النسجيل ٨٥/٦٥

اهداءات ۲۰۰۲ أ/ رشاد كامل الكيلاني القامرة

حال كالى

قصصمنالف ليلة

بابا عبداسه والدرون إل

الطبعة الثامنة عشرة



أيّها الطفل العزيز"

أَنْتَ تُحِبُ القِصصَ حُبًّا شَدِيدًا ، وَلِهِذَا تَسْأَلُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ أَنْ يَوَاهُمَا يَقُصًّا عَلَيْكَ بَعْضَ القِصصِ المُمْتِعَةِ ، وَتَتَأَلَّمُ كَثِيرًا حِينَ تَرَاهُمَا يَقُصًّا عَلَيْكَ بَعْضَ القِصصِ المُمْتِعَةِ ، وَتَتَأَلَّمُ كَثِيرًا حِينَ تَرَاهُمَا مَتْ وَصَصِها مَشْغُولَيْنِ عَنْكَ ، فَتَذْهَبُ إِلَى جَدَّتِكَ التُسْمِعَكَ شَيْئًا مِنْ قِصَصِها الظَّرِيفَةِ . وَرُبَّمَا وَجَدْتَهَا مَشْغُولَةً عَنْكَ أَيضًا ، فَيزْدَادُ تَأَلَّمُكَ الظَّرِيفَةِ . وَرُبَّمَا وَجَدْتَهَا مَشْغُولَةً عَنْكَ أَيضًا ، فَيزْدَادُ تَأَلَّمُكَ وَحُرْنُكَ .

وَأَنَا أُحِبُ أَنْ أُسَلِّ عَلَيْكَ الْأَمْرَ، فَتَقُرَأَ بِنَفْسِك أَحْسَنَ القِصَصِ الَّتِي تُحِبُّهَا، لِتَقُصَّها أَنْتَ على أَبُو يَكَ وَجَدَّ يَكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ الأَعِزَّاء. وَقَدْ كَتَبْتُ لَكَ هَذِهِ القِصَصَ بِأَنْفَاظٍ سَهْلةٍ ، ترى - إلى جانِبها - وقد كَتَبْتُ لكَ هَذِهِ القِصَصَ بِأَنْفَاظٍ سَهْلةٍ ، ترى - إلى جانِبها صُورَ أَشْخَاصِها في مَوَاقِفِهم المُخْتَلفَة ، فَيزْدَادُ بِذَلِكَ سُرُورُكَ وَإِعْجَابِكَ . وَإِعْجَابِكَ . وَإِعْجَابِكَ .

3348

⁽١) نشبت في هذه الطبعة تمهيد القصة كما أثبتناه في الطبعات السابقة .

كانَ «بابا عَبْدُ اللهِ» – بَعْدَ أَنْ ماتَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ – تاجِرًا غَنِيًّا جِدًّا ، وَكَانَ يَعِيشُ فِي مَدِينَةِ « بَعْدَادَ » فِي زَمَنِ الخَلِيفَةِ « هَارُونَ الرَّشيدِ » . وَكَانَ قَدْ وَرِثَ مِنْ أَبِيهِ أَمُوالًا كثيرَةً . وَلَكُنْ « بابا عبدُ اللهِ » لَمْ يَلْتَفِتْ إلى تِجارَتهِ ، وَكَانَ يُهْمِلُها وَيَصْرِفُ المالَ بلا حِسابِ . فَكَانَ يُهُمِلُها وَيَصْرِفُ المالَ بلا حِسابِ . فَكَمْ يَنْفَعَ عَلَيهِ زَمَنْ قَليل مُ حَتَّى أَضَاعَ ثَرُ وَتَهُ وَلَمْ يَبْقَ عَنْدَهُ مِنْ مَلْهِ إلاّ القليل في وَرَأَى أَنهُ – إِذَا استَمَرَّ عَلى ذَلِكَ الإسرافِ – أَضاعَ مَا بَقِيَ مِنْ ثَرُوتِهِ . فَتَرَكَ البَطَالَةَ وَنشِطَ إلى العَمَل . واشْترَى بِما مَا بَقِيَ مِنْ ثَرُوتِهِ . فَتَرَكَ البَطَالَةَ وَنشِطَ إلى العَمَل . واشْترَى بِما بَقِي مِنْ مَالِهِ ثَمَانِينَ جَمَلًا ، وَصَارَ يَخْمِلُ عَلَيْها بَضَائِعَ التُجَّارِ وَيَنْقُلُها مِنْ بَلَدٍ إلَى بَلَدٍ ؛ فَكَسَبَ بِذَلِكَ مَالًا كَثِيرًا .

٢ ــ بابا عَبْدُ اللهِ والدَّرْويشُ

وفي يَوْم مِنَ الأَيَّامِ كَانَتْ جِمَالُهُ سَائِرَةً فِي الطَّرِيقِ تَحْمَلُ الْجَمْلُ الْمَائِعَ مِنْ « بَغْدَادَ » إلى « البَصْرَةِ » . فَلَمَّا وَصَلَ إلى « البَصْرَةِ » سَلَّمَ الْبَضَائعَ مِنْ « بَغْدَادَ » إلى « البَصْرَةِ ب سَلَّمَ الْبَضَائعَ إلى « البَصْرَةِ » سَلَّمَ الْبَضَائعَ إلى أَصْحَابِها ، ثُمَّ سَارَ بِجِمَالِهِ النَّمَانِينَ فِي طَرِيقهِ رَاجِعًا إلى الْبَضَائعَ إلى أَصْحَابِها ، ثُمَّ سَارَ بِجِمَالِهِ النَّمَانِينَ فِي طَرِيقهِ رَاجِعًا إلى

« بَغْدَادَ » . وَبَيْنَا كَانَ عَائِدًا ، وَجَدَ – فِي طَرِيقِهِ – مَكَانًا طَيِّبًا . وَكَانَ قَدْ تَعِبَ ، فَجَلَسَ فِي ذٰلِكَ المَكَانِ لِيَسْتريحَ ، بَعْدَ أَن أَناخَ وَكَانَ قَدْ تَعِبَ ، فَجَلَسَ فِي ذٰلِكَ المَكَانِ لِيَسْتريحَ ، بَعْدَ أَن أَناخَ جِمَالَهُ فِي مَرْعًى قَريبٍ مِنْهُ . وَبَعْدَ قَلِيلٍ مِنَ الزَّمَنِ رَأَى دَرُو يِشًا جِمِالَهُ فِي مَرْعًى قَريبٍ مِنْهُ . وَبَعْدَ قَلِيلٍ مِنَ الزَّمَنِ رَأَى دَرُو يِشًا



مُقْبِلًا عَلَيْهِ . فَلَمَّا جَاءَ الدَّرُويشُ سَلَّمَ عَلَى « بابا عبد اللهِ » فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ ، وسَأَلَهُ : « أَيْنَ تَذْهَبُ ؟ » فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ ، وسَأَلَهُ : « أَيْنَ تَذْهَبُ ؟ » فقال له الدرويشُ : « أَنَا ذَاهِبُ إلى البَصْرَةِ . »

فقال لَهُ « بابا عبدُ اللهِ » : « وأنا ذاهب ما إلى بَعْدادَ . » وجَلَسا يَتَحَدَّثانِ . ولَمَّا جاءَ وقْتُ الغَداءِ أَ كلا مَعًا .

٣ - الذهابُ إِلَى الكنز

وَبَعْدَ أَنْ أَكُلَ الدرْوِيشُ وَ « بابا عَبْدُ اللهِ » ، قالَ الدَّرُويشُ : « لَقَدْ أَكُلَ الدَرْوِيشُ وَ « بابا عَبْدُ اللهِ » ، قالَ الدَّرُويشُ : « لَقَدْ أَكُنَا مَعًا وَأَصْبَحْنَا الآنَ صَدِيقَـيْنِ . وَأَنَا أَعْرِفُ كُنزًا مَمْ لُوءًا بِالذَّهَبِ



والأحجارِ الكريمة. فَهَل تُسَاعِدُ نِي على حَملِ ما فِيهِ مِنَ النَّهَائِسِ، والأحجارِ الكريمة والنُهائِسِ، وأُعطِيكَ على هٰذِهِ المُساعَدة ما تَطْلُلُهُ مِنَ الأَجرِ؟ ٥ فَفَرِحَ فَرحاً شَدِيدًا

EBLIOTHECA ALEXANDRINA

مثنبت الاسكندرية

حِينَ سَمِعَ كَلامَ الدَّرويش، وَقَالَ لَهُ وَهُو مَدهُوشُ: «أَحَقُ مَا تَقُولُ؟ وَينَ سَمِعَ كَلامَ الدَّرويش، وَقَالَ لَهُ وَهُو مَدهُوشُ: «أَحَقُ مَا تَقُولُ؟ وَأَينَ هُوَ؟ وَهَل هُو بَعِيدٌ؟ » أَصَحِيحُ أَنْكَ تَعْرِفُ هُذَا الكَنز؟ وَأَينَ هُوَ؟ وَهَل هُو بَعِيدٌ؟ »

فقال لهُ الدَّرويشُ : « تَعَالَ مَعِي بِجِمَالِكَ ، وأَنَا أَفْتَحُ لَكَ هٰذَا الكَنزَ . » فَسَارَ الدَّرويشُ و « بابا عبدُ اللهِ » مُدَّة طويلة ، حَتَى وَصَلا إلى صَخْرةٍ مُستَديرَةٍ ، في وَسَطِها حَلْقَة . فَرَفَعا هٰذِه الصَّخْرَة . فَوَجَدا تَحتَها كَنزًا مَهُوءًا بالذَّهَبِ والماسِ واللؤلؤ وَالياقوتِ والمَرْجانِ .

ع – كرم الدرويش

فَأَخَذا مِنْ هٰذَا الكَنزِ ما شاءًا ، ثُمَّ مَلاهُ على الْجِمالِ . وَرَأَى الدرويشُ صُنْدُوقًا صَغِيرًا مِنَ الْخَشَبِ فَأَخَذَهُ لِنَفْسِهِ ثُمَّ خَرَجا مِنَ الكَنزِ وَوَضَعا عَلَيْهِ غِطاءَهُ كَما كانَ وَسارا فِي الطَّرِيقِ حَتَّى وَصَلا إلى مِنَ الكَنزِ وَوَضَعا عَلَيْهِ غِطاءَهُ كَما كانَ وَسارا فِي الطَّرِيقِ حَتَّى وَصَلا إلى المَكانِ الذي التَقيا فِيهِ مِن قَبْلُ . فقالَ الدرويشُ لِصَاحِبِهِ « بابا عبد اللهِ » : المَكانِ الذي التقيا فِيهِ مِن قَبْلُ . فقالَ الدرويشُ لِصَاحِبِهِ « بابا عبد اللهِ » : ه كَم تُريدُ أُجرًا على عَمَاكِ ؟ » فقالَ لهُ : « أُعطِنى ما تَشَاءِ » . فقالَ لهُ : « أُعطِنى ما تَشَاءِ » . فقالَ لهُ الدرويشُ : « سَأُ قَاسِمُكَ هٰذِهِ الْجِمالَ عِاعَلَيْهَا مِنَ النَّقَائِسِ ، فقالَ لهُ الدرويشُ : « سَأُ قَاسِمُكَ هٰذِهِ الْجِمالَ عِاعَلَيْهَا مِنَ النَّقَائِسِ ،

فَاخْذُ مِنْهَا أَرَبِعِينَ وَأَعْطِيكَ أَرَبِعِينَ . » ففر ح « بابا عبد الله » شاكراً له هذا الْكرَم

ه - طمع «بابا عبد الله»

وَقَبَلَ أَنْ يَفْتَرِقا سَلَمَ الدرويشُ عَلَى صَاحِبِهِ وَوَدَّعهُ بَعدَ أَنْ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهِما أَربِعِينَ بَجَلًا مُحَمَّلةً بالذَّهَبِ واللؤلُؤ وَالياقُوتِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهِما أَربِعِينَ بَجَلًا مُحَمَّلةً بالذَّهَبِ واللؤلُؤ وَالياقُوتِ وَالْمَرْجانِ. ثُمُّ سارَ الدرويشُ في طريقِهِ إلى «البَصرة» وسارَ صاحبه في طريقِهِ إلى «البَصرة» وسارَ صاحبه في طريقِهِ إلى بَعدَ اذَ وَلَكن «بابا عبدُ اللهِ» بَعدَ أَن مَشَى خَطُواتٍ قليلةً قال في نَفسِهِ : إلى بَعدَ ادَ وَلَكن «بابا عبدُ اللهِ» بَعدَ أَن مَشَى خَطُواتٍ قليلةً قال في نَفسِهِ : « هٰذَا الدرويشُ طَيِّبُ القلْبِ وَكريم م . ولو طلبتُ مِنهُ عَشرَة جِمالٍ أَخْرَى فَلَا أَظُنَّهُ يَرُدُ طَلَبِي . »

ثُمَّ أَسْرِعَ إِلَى الدَّرويشِ ونادَى بأَعْلَى صَوَتِهِ : « يا درويشُ يا درويشُ . » فَرَجَعَ إِلَيهِ الدرويشُ وَسَأَلَهُ : ماذا يُرِيدُ . فقال لَهُ : « رَجَعْتُ لأشكُرُكَ عَلَى كَرَمَكَ وَمعرُ وفك . وَلَكِنِي أَشْفَقْتُ عَليك َ لِأَنْك لا تَستَطِيعُ أَن تَقُودَ أَر بَعِينَ جَمَّلًا. فلو أَعطيتَنِي عَشرَة مِنها سَهُل عَلَيْك أَن تَسِيرَ وحدك وَالثَّلاثينَ الباقية . »

فَتَبَسَمَ الدرويشُ وقال له: « اخْتَرْ لَكَ مِنها عَشرَةَ جِمالٍ . وَاذْهَبِ فِي أَمَانِ اللهِ . » فاخْتارَ « بابا عبدُ اللهِ » عَشرَةَ جَالٍ مِنها ، وَ تَرَكَ للدَّرويشِ فِي أَمَانِ اللهِ . » فاخْتارَ « بابا عبدُ اللهِ » عَشرَةَ جَالٍ مِنها ، وَ تَرَكَ للدَّرويشِ

النَّلاثينَ الباقيَةَ ، ثُمَّ سَلَّم عَليهِ وَعانَقَهُ – وَهُو َ فَرْحَانُ بِما أَخَذَ – وَعادَ النَّلاثينَ الباقيَةَ ، ثُمَّ سَلَّم عَليهِ وَعانَقَهُ – وَهُو َ فَرْحَانُ بِما أَخَذَ – وَعادَ بالْجِمَالِ بعدَ أَن وَدَّعَ الدَّرويشَ وَشَكَرَهُ على كَرَمهِ العَظِيمِ .

٣ - عشرة جمال ثانية

وَلَكُنْ «بَابِا عَبِدُ اللّهِ » قَالَ فِي نَفْسِهِ ، بعدَ أَنْ سَارَ خَطُو َاتٍ قَلِيلَةً :

«إِنَّ هَٰذَا الدرويشَ رَجُ لُ مُ كَرِيمٌ مُطَيِّبُ القَلْبِ. وقد أَعطانِي مَاطلبتُ مِنهُ ، مِن غَيرِ تَرَدُّه دِ . وَلُو أَنَّنِي طلبتُ مِنهُ عَشرَةَ جِمالٍ أُخْرَى فَإِنَّهُ لا يَرُدُّ طلبي. فإذَا أَخَذْتُها مِنهُ أَصبِحَ عِندِي سِتُّونَ جَمَالًا مُحَمَّلَةً بِالنَّفائِسِ، لا يَرُدُّ طلبي. فإذَا أَخَذْتُها مِنهُ أَصبِحَ عِندِي سِتُّونَ جَمَالًا مُحَمَّلَةً بِالنَّفائِسِ، فأَصيرُ أغنى النَّاسِ . » ثُمَّ أَسْرَعَ « بابا عَبْدُ الله » إلى الدَّرْويشِ ، ونادَى بأَعْلَى صَوْتِهِ : « يا دَرْويشُ يا دَرْويشُ ! » فرَاجَعَ إليهِ ألدَّرْويشُ وقَالَ لَهُ : « مَاذَا تُرِيدُ ؟ » فرَجَعَ إليهِ ألدَّرْويشُ وقالَ لَهُ : « مَاذَا تُرِيدُ ؟ »

وَقَالَ: ﴿ أَنَا لَا أَزَالُ أَشْفِقُ عَلَيْكَ يَاسَيِّدِى ، لِأَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَسِيرَ وَحْدَكَ بِهِلْذِهِ الْجِمالِ الثَّلاثِينَ. وأَرَى أَنَّكَ - إِذَا تَرَكْتَ لَنْ تَسِيرَ وَحْدَكَ بِهِلْذِهِ الْجِمالِ الثَّلاثِينَ. وأَرَى أَنَّكَ - إِذَا تَرَكْتَ لِي عَشَرَة جمالٍ أُخْرَى - سَهُلَ عَلَيْكَ أَنْ تَسِيرَ بِالْعِشْرِينَ ٱلبَاقِيَةِ. » لِي عَشَرَة جمالٍ أَخْرَى - سَهُلَ عَلَيْكَ أَنْ تَسِيرَ بِالْعِشْرِينَ ٱلبَاقِيَةِ. » فَقَالَ لَهُ ٱلدَّرْوِيشُ : ﴿ اخْتَرْ لَكَ عَشَرَة جمالٍ مِنْهَا ، وَسِرْ عَلَى فَقَالَ لَهُ ٱلدَّرْوِيشُ : ﴿ اخْتَرْ لَكَ عَشَرَة جمالٍ مِنْهَا ، وَسِرْ عَلَى

رَكَةِ اللهِ. » فَشَكَرَهُ « بابا عَبْدُ اللهِ » ؛ وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ عَشَرَةَ جِمالٍ ، وَرَجَعَ فَرُحانَ بِهلذهِ الغَنِيمَةِ . ثُمَّ وَدَّعَهُ وَرَجَعَ فَرُحانَ بِهلذهِ الغَنِيمَةِ .

٧ - عَشْرَة جِمالِ ثَالِثَةً"

ثُمْ قالَ « بابا عَبْدُ اللهِ » لِنفسِهِ ، وَهُو عائِدٌ :

« لَقَدْ أَصْبَحْتُ الآنَ أَغْنَى النَّاسِ ، وَمَلَكُتُ ثُرُوةً عَظِيمَةً

لا تُوجدُ فِي خَزائِنِ ٱلْمُلُوكِ ، بِفَضْلِ هٰذَا الدَّرْوِيشِ ٱلْكَرِيمِ . » وَلَكِنْ ، بَابا عبدُ الله » لَم يَسِر خَطُواتٍ قَلِيلَةً حَتَّى قالَ فِي نَفْسِهِ : « وَلَكِنِّى إِذَا أَخَذْتُ مِنَ الدرويشِ عَشَرَةَ جِمالِ اللهَ اللهِ نَفْسِهِ : « وَلَكِنِّى إِذَا أَخَذْتُ مِنَ الدرويشِ عَشَرَةَ جِمالِ اللهِ اللهِ مَنْ أَن صَارَ عِندِى سَبْعُونَ جَمَّلًا مُحَمَّلةً بِالنَّفَائِسِ . فَلَا بُدَّ لِي مِنْ أَن أَن عَنلِي مِن أَن أَن عَلَى صَوتِهِ : « يَا درويشُ يا درويشُ . » فَعادَ إليهِ الدرويشُ وَسِيلةٍ . » ثُمَّ أَسرَعَ يَجرِى وَيُنادِى بِأَعْلَى صَوتِهِ : « يا درويشُ يا درويشُ . » فَعادَ إليهِ الدرويشُ وَسَالُهُ : « مَاذَا تُرِيدُ ؟ » فَقَالَ لَهُ : « أَنَا أَرَى أَنَّكَ رَجُلُ وَاهِدُ وَسَالُهُ : « مَاذَا تُرِيدُ ؟ » فَقَالَ لَهُ : « أَنا أَرَى أَنَّكَ رَجُلُ وَاهِدُ لِللهِ لِلنَّفَائِسِ وَسَالُهُ . وَأَظُنُ أَنَّ عَشَرَةَ جِمالٍ مُحَمَّلةً بِالنَّفَائِسِ عَشَرَةً جِمالٍ مُحَمَّلةً بِالنَّفَائِسِ عَشَرَةً جِمالٍ مُحَمَّلةً بِالنَّفَائِسِ عَشَرَةً جِمالٍ مُحَمَّلةً بِالنَّفَائِسِ وَأَظُنُ أَنَّ عَشَرَةً جِمالٍ مُحَمَّلةً بِالنَّفَائِسِ عَشَرَةً جِمالٍ مُحَمَّلةً بِالنَفَائِسِ عَشَرَةً جِمالٍ مُعَلِيكً عُولَ حِيالِكَ ، فَلَا تَحَاجُ إِلَى غَيرِها . فإذا أعطَيتَنِي عَشَرَةً جِمالٍ مُحَمَّلةً بِالنَّانُ عَرَاكُ وَمِالًا مُعَلَيْتِي عَشَرَةً جِمالٍ مُحَمَّلةً بِالنَّانِ عَشَرَةً جِمالٍ مُعَرَيْدٍ عَشَرَةً جَمالٍ مُعَمَّلَةً عَشَرَةً عَشَرَةً عَشَرَةً عَشَرَةً عَشَرَةً عَشَرَةً عَمَلَو عَالِيكَ ، فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى غَيرِها . فإذا أعطَيتَنِي عَشَرَةً عِمالٍ مُعَالِي مُعَالِي مُعَالِي مُعَلِيكًا عَلَيْكًا مُنْ الْهُ وَالْمُ عَلَيْ الْمُعْرِيلِهُ عَلَى الْمُولِ حَيَائِكَ ، فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى غَيْرِها . فإذا أعطَيتَنِي عَشَرَةً عِمَلُولَ عَالِيكًا وَالْمُعَلِي عَلَيْكًا مُعْلِي الْمُعْلِي الْمُنْ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُعْرِقِ الْمُعْلِيقِ الْمُعْرِقِ الْمُعْرِقُ الْمُعْمَلِي الْمُ الْمُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْرِقِ الْمُعْمَلِيقِ الْمُعْمَلِيقُ الْمُعْرَاقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعَلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْرَاقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ ا

أُخْرَى فَإِنِّى لَن أَنْسَى فَضْلكَ وَمَعرُوفَكَ طولَ عُمْرِى . » فَتَبَسَّمَ الدرويشُ وقالَ لهُ : « خُذْ مِنَ الجِمالِ ما تَشالِح . » فَتَبَسَّمَ الدرويشُ وقالَ لهُ : « خُذْ مِنَ الجِمالِ ما تَشالِح . » فاخْتارَ « بابا عبدُ اللهِ » عَشَرةَ جِمالٍ ، وَودَّعَ صاحبَهُ الدرويشَ ، وقَابَلَ يَدَهُ ، وهُو َ فَرحانُ أَشَدَّ الفرَحِ .

٨ – عَشَرَة الجمال الباقية

ولٰكِنْ « بابا عَبدُ اللهِ » لم يَسِر في طريقهِ عَيرَ خَطُواتِ قَلِيلةٍ حَتَّى قالَ فِي نَفسهِ : « إِنَّ لهذا الدَّرويشَ رَجُلُ طيِّبُ القَلْبِ ، كَرِيمٌ جِدًّا . وهُو َ على ذٰلِكَ - ضَعِيفٌ لا يَستَطيعُ أَن يُقاوِمَني . وَلولا جِمالِي لَما استَطاعَ أَن يَعْملِ هذهِ النَّفائِسَ مِنَ الكَنزِ . فَلا بُدَّ من أَن أَطلُبَ منهُ الجِمالَ العَشرَةَ الباقيةَ . فإذا لم يَقْبَلُ أَخَذْتها مِنهُ إِلَّهُ وَعُدْتُ بِجِمالِي الثَّما نِينَ كُلِّها إِلَيْ وَعُدْتُ بِجِمالِي الثَّما نِينَ كُلِّها إِلَى « بَعْدادَ » . وَمَتى أَصبَحَ عِندِي عَانُونَ جَمَلًا مُحَمَّلةً جَهادِهِ النَّفائِسِ إلى لا تُوجِدُ فِي خَزائِنِ المُوكِ ، صِرتُ أغنى إِنْسانِ في الدُّنيا كُلّها . » التي لا تُوجِدُ في خَزائِنِ المُوكِ ، صِرتُ أغنى إِنْسانِ في الدُّنيا كُلّها . » التي لا تُوجِدُ في خَزائِنِ المُوكِ ، صِرتُ أغنى إِنْسانِ في الدُّنيا كُلّها . » أَمَّ أَسرَعَ « بابا عبدُ اللهِ » إلى الدَّرُويشِ ونادَى بِأَعْلَى صَوتِهِ :

« يا دَرُويشُ يا درويشُ . » فَرَجَعَ إِليهِ الدرويشُ وِسَأَلَهُ : « ماذا تُريدُ » . فقالَ لهُ : « أنْتَ رَجلُ وَاهِد تَعَبُدُ اللهَ . وَأَنا أَخْشَى عَلَيكَ أن تَشْغَلَكَ هٰذه النَّه وَ أَنْ العَظيمَةُ عَنْ عِبادَة اللهِ . فَلو أعطيتني عَلَيكَ أن تَشْغَلَكَ هٰذه النَّه وَ أَن العَظيمَةُ عَنْ عِبادَة اللهِ . فَلو أعطيتني الجمالُ العَشرةَ الباقِيةَ ، لَكَانَ ذَلِكَ خَيرًا لَكَ ، لِتَنْصَرِفَ إِلَى العِبادَة وَ حَدَها . » فَتَبَسَّمَ الدرويشُ وقالَ لهُ :

« هَا هِي ذِي الجِمَالُ العَشَرَةُ البَاقِيَةُ ، فَخَذَهَا – يَا صَاحَبِي – وَسِرْ عَلَى بَرَكَةِ اللّهِ . » فَفَرِحَ « بَابًا عَبدُ اللّهِ » بِذَلِكَ فَرَحًا شديدًا وَشكرَ الدرويشَ وَعَانقَةُ ، ثمَّ وَدَّعَهُ وَأَخَذَ الجِمالَ البَاقِيَةَ .

٩ – الصّندُوقُ العَجيبُ

وَلَمْ يَمْسِ « بَابًا عَبْدُ اللهِ » خَطُواتٍ قَلْيلَةً حَثَى قَالَ فِي نَفْسِهِ :

« لِمَاذَا رَضِيَ الدَّروِيشُ أَنْ يَتَرُّكُ لِي جِمَالَهُ كُلُّهَا مِنْ غَيْرِ

تَرَدُّدٍ ؟ فَلُو لا أَنَّ الصُّندُوقَ الصَّغِيرَ الذِي أَخَذَهُ مِنَ الكَنزِ

أَغْلَى قِيمةً مِنهُ فَو النَّفَائُسِ كُلِّهَا مَا قَبِلَ أَن يَكَتَفِي بِهِ وَأَنَا لَنْ أَتُرُكُهُ لَهُ . وَلا بُدَّ مِنَ الرَّجُوع إليهِ وَأَخْذِ هَذَا الصُّندُوق مِنْهُ . فإذا لم يَقْبَلُ لهُ . وَلا بُدَّ مِنَ الرَّجُوع إليهِ وَأَخْذِ هَذَا الصُّندُوق مِنْهُ . فإذا لم يَقْبَلُ لهُ . وَلا بُدَّ مِنَ الرَّجُوع إليهِ وَأَخْذِ هَذَا الصُّندُوق مِنْهُ . فإذا لم يَقْبَلُ

أَخَدْتهُ منهُ بِالقُوْهَ . فإذا أصر على عناده قَتلْتهُ وَأَخَذْتهُ مِنهُ قَهْرًا . » ثُمَّ جَرَى مُسْرِعًا إلى الدَّرويش و الدَى بِأَعْلَى صَوتهِ : « يا دَرو يشُ يَا دَرو يشُ . » فَرَجَعَ إليهِ الدَّرويشُ وَسَأَلهُ : « ماذَا تُريدُ ؟ » فقالَ لهُ : الدَّرويشُ وَسَأَلهُ : « ماذَا تُريدُ ؟ » فقالَ لهُ : « أَنْتَ أَخَذْتَ صُنْدُ وقًا صَغِيرًا مِنَ الكَنزِ . فهلُ لكَ أَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَى فَتُعَرِّفَنَى فائدَةَ هٰذَا الصُّندُ وق ! » فقالَ لهُ الدَّرويشُ : « هَذَا الصُّندُ وق ! » فقالَ لهُ الدَّرويشُ : « هَذَا الصُّندُ وق ! » فقالَ لهُ الدَّرويشُ : « هَذَا المُندُ وق يَعِيبُ مَ فِيهِ مَرْهَمُ الذَا دُهِنَتْ بِهِ العَيْنُ اليُسْرَى قَمِيتُ الْمُسْرَى عَمِيتُ عَمِيتُ الْمُسْرَى عَمِيتُ اللهُ الدَّمُ اللهُ الدَّيْسُ الكُمْنَى عَمِيتُ عَمِيتُ اللهُ عَمِيتًا ، فلاَ يُبْورُ شَيْئًا . »

١٠ - فائدةُ الصّندُوقِ العَجِيبِ

فقالَ «باباعبد اللهِ» لِلدَّرْوِيشِ: ﴿ إِنَّكَ رَجُلُ كَرِيمٌ . سَأَلْتُكَ بِاللهِ السِّدِى أَن تَدْهُنَ لِي عَيْنِيَ اليُسْرَى ، لأَرَى صِدْقَ مَا تَقُولُ ﴾ فَدَهَنَ لهُ الدرويشُ عَيْنَهُ اليُسْرَى . فَأَبْصَرَ لِلْحَالِ كُنُوزَ اللَّانْيَا كُلَّهَا ، فَدَهَنَ لهُ الدرويشُ عَيْنَهُ اليُسْرَى . فَأَبْصَرَ لِلْحَالِ كُنُوزَ اللَّانْيَا كُلَّهَا ، بِمَا فِيها مِنَ الذَّهَبِ وَالْأَحْجارِ الكَرِيمَةِ وَسَائِرِ النَّفَائِسِ . فَفَرِحَ بذَلِكَ بِمَا فِيها مِنَ الذَّهَبِ وَالْأَحْجارِ الكَرِيمَةِ وَسَائِرِ النَّفَائِسِ . فَفَرِحَ بذَلِكَ فَرَحًا شَدِيدًا ، وَلَكِنَّهُ لَم يَقْنَعُ بِكُلِّ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِن النِّعَمِ فَرَحًا شَدِيدًا ، وَلَكِنَّهُ لَم يَقْنَعُ بِكُلِّ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِن النِّعَمِ



بِدَهْنِ عَينَ الْيُمْنَى! » ثم قالَ للدَّرْويش: « بِرَبكَ أَدْهُنْ لِي عَيْنَ النَّيمِي أَيْضًا. » فَحَذَّرَهُ الدرويشُ عاقِبَةً ذَلِكَ. فَظَنَّ أَنَّ الدرويشَ عاقِبَةً ذَلِكَ. فَظَنَّ أَنَّ الدرويشَ يَكُذِبُ عليهِ ؛ فَأَلَحَ فِي ذَلِكَ إِلْحَاحًا شَدِيدًا وَصَارَ كُلَمًا زَادَهُ الدَّرْويشُ نُصُحًا وَتَحْذِيرًا ، ازْدادَ تَشَبَّتُنَا وَإِلْحَاحًا.

١١ - عاقِبَةُ الطّمع

وَلمَّا رَأَى الدَّروِيشُ أَنَّ « بابا عَبدَ اللهِ » لا يُصَدِّقُهُ ، وَأَنهُ لم يَقْنَعْ بِكُلِّ ما وَصَلَ إليهِ منَ الثَّرْ وَةِ الَّتِي لم يَصِل إليها أَحَدْ ،



غَضِبَ الدَّروِيشُ وقالَ لهُ: « سَترَى الآنَ عاقِبةَ طَمَعِك . »
ثمَّ دَهَنَ له عَينَهُ اليُمنى ، فعمِيتْ عَيناهُ جَميعًا ، وَصَرَحَ مِنْ شِدَّةِ
الْأَلَمِ . وَجَعلَ يَتَندَّمُ أَشَدَّ الندَم . فَترَكهُ الدَّروِيشُ ورأى أنه
لا يَستحِقُ شيئًا مِنَ الرَّحمَة بَعدَ ما أَظْهَرَهُ مِنَ الشَّرَةِ والطَمع ،
ثمَّ ساقَ الدَّروِيشُ الجِمالِ الثَّمانينَ كلَّها وَسارَ بِها إلى « الْبَصْرَة ب » .

القصّة القصّة - ١٢

أُمَّا « بابا عبدُ اللهِ » فَلَمْ يَستَطِع ِ الرُّجوعَ إلى « بَغْدادَ » ، لِأَنهُ ضَلَ الطَّريقَ بعد أن عَميَتْ عَيْناهُ .

وَرَأَى « بَابًا عَبَدُ اللّهِ » أَنهُ قد وَصَلَ إِلَى ثُرُوَةٍ عَظِيمةٍ لَم تَكُن تَخْطُرُ لهُ عَلَى بال ، وَلَكُنهُ أَضَاعَها وَلَم يَنْتَفِع بِهَا لِشرَهِهِ وَطَمِهِ . وَأَخْذَ نُيفَكِّرُ ويَتَحَسَّرُ عَلَى تلكَ الثرْوة التي حَصَلَ عليها مُمَّ أَضَاعَها بِجَهله وَغَفْلته عَنْ تَدبرِ العَواقبِ . وَبَيْنا كان يُفَكِّرُ فِي عَنْ تَدبرِ العَواقبِ . وَبَيْنا كان يُفَكِّرُ فِي هَذِهِ العَاقِبَةِ السَّيِّئَةِ الَّتِي جَرَّهُ إِليها الطَّمَعُ والشَّرَهُ ، إِذْ بَصُرَ بهِ فِي هٰذِهِ العَاقِبَةِ السَّيِّئَةِ الَّتِي جَرَّهُ إِليها الطَّمَعُ والشَّرَهُ ، إِذْ بَصُرَ بهِ



سَبُعْ فِي الطَّرِيقِ، فَهَجَمَ عليهِ ذلكَ السَّبُعُ وَأَكَلَهُ وَلم يُبقِ مِنْهُ شَيْئًا.

انتهت القصة



1991 / 07/49		رقم الإيداع	
ISBN	977 - 02 - 3389 - 7	الترقيم الدول	

1/91/4-7

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)

مكت بالأطعن ال بقلم كالكيلاني

الماليال

- ١ الملك ميداس . ٢ في بلاد العجاتب .
 - ٣ القصر الهندى . عصاص الأثر .
 - ه يطل أتينا . د القيل الأبيض .

وصوع المستاد

- ١ أصدقاء الربيع . ٢ زهرة البرسيم .
- ٣ في الاصطبل . ٤ جبارة الغاية .
- ه أسرة السناجيب . ٦ أم سند وأم هند .
 - ٧ الصديقتان. ٨ آم مازن.
 - ٩ العنكب الخزين. ١٠ النحنة العاملة.

القصص

- ١ جلفر في بلاد الأقرام
- ٣ في بلاد المالقة .
- ٣ في الحزيرة الطيارة.
- و حزيرة الحياد الناطقة .
 - ه روینن کروزو.

ومعراب المالية

١ حي بن يقظان . ٢ ابن جير في مصر والحجار .

توسن المالية

١ الملك النجار .

قصص فكاهيت

- الله كارة . الأرنب الذكى .
 - ٣ عفاريت اللصوص. ٤ نعان.
 - ه العرندس . ٦ أبو الحسن .
 - ٧ حذاء الطنيورى . ٨ بنت الصياغ .

قصيص ألف لليا

- ١ بابا عبد الله والدرويش.
- ٢ أبو صير وأبو قير . ٣ على بايا .
 - ع عبد الله البرى وعبد الله البحرى .
- ه الملك عجيب . د خسروشاه .
- ٧ السندباد البحرى . ٨ علاه الدين .
- ٩ تاجر بغداد . مدينة النحاس .

- ١ الشيخ الهندى . ٢ الوزير السجين .
 - ٣ الأميرة القاسية . في خاتم الذكرى .
- ه شبكة الموت . في غابة الشياطين .
 - ٧ صراع الأخوين.

ور المراجعة

- ١ العاصفة . ٢ تاجر البندقية
 - وليوس قيصر و الملك لير

